

تفسير القرطبي {سورة يونس }473 }4 }الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل لو ما تلوته عليه ولا فقد لبست فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون كيلو ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بآياته - 00:00:00

يا من اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح المجرم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:01:10

ويقولونها هؤلاء شفاء ويقولون هؤلاء شفاء قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عن ما يشركون - 00:01:53

وما كان الناس واحدة لقضى بينهم فيما قضى بينهم فيما فيه يختلفون ويقولون لولا انزل عليه آية من الغيب وقل انما الغيب لله فانتظروه معكم من الموت انتظري - 00:03:04

الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والالاء الجسيمة والصلة والسلام على خير خلق الله - 00:04:32

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقص عن نبيه انه لا يملك ان يأتیهم بالقرآن قل لو شاء الله ما تلوته عليكم قل لهم يا نبی - 00:04:57

لو شاء الله الا اتلوا عليكم القرآن ما تلوته عليه لقد مكثت فيكم عمرا اربعين سنة قبل ان يوحى الي وانا بين ظهرانيكم لا اقرأ قرآن ولا اتلوه ولا اكتب - 00:05:22

من قبل نزول القرآن علي الا تستعملون عقولكم فتعقلون انها لا وحي من عند الله. وانها لا دين جديد انزله الله على نبيه امركم باتباعه لتنقذوا انفسكم من الهاكرة - 00:05:44

لو شاء الله ما تلت ما قرأته علي ولا اعلمكم الله به اذا انا لا قدرة لي ولا حول لي انا عبد لله مأمور بنفذ اوامر الله فان طلبتم شيء - 00:06:04

انا لا املك اتيكم بشيء الا شيء اتاكم الله به كلها املك لنفسي شرا ولا لا املك لنفسي نفعا ولا ضر لنتبع الا ما يوحى اليه. ما نملك شيء - 00:06:26

اذا هذا افضل البشر افضل خلق الله يقول هذا ما بالك بمن يقول انا اعرف الغيب انا اعلم وانا قدمي على رقبة كل ولی يعني الادعاء غير الواقع هذا اشرف الخلق الله يقول له - 00:06:48

كله ان شاء الله ما تلوته عليكم لو ان شاء الله ان لا اتلوه عليكم ما تلوته عليه اي القرآن لو شاء لا اقرأ القرآن ما قرأته ولا ادراكم ولا اعلمكم به ولا انزله علي لابلغيكموه - 00:07:14

لقد جلست لبشت فيكم عمرا مدة طويلة اربعين سنة وانا لا اعرف القرآن ولا اقرأه ولا اتلوه اذا كيف اول حياتي وشبابي ونشاطي؟ لم اقرأ عليكم القرآن وبعد ان بلغت - 00:07:34

يعني الاشد نأيكم بكلام ويكون من عندي نفسي. كيف هذا؟ افلا تعقلون الا تستعملون عقولكم الا تنتبهون فتعقلون الحق وتفرقون

بين الباطل وبين الوحي ذلك هذا الدين اصلا موضوع فيه قوله - 00:07:54

لا تقبل الا التسليم والمكابرة لا جاء بالبراهين الواضحة على انه من عند الله البرهان ان افصح الناس وابصرها بالعربية وبالتفنن في الاساليب وفي الكلام قريش العرب قبل نزول الوحي - 00:08:22

كانوا قمة في النقد وقالت لهم اسواق يتسابقون في القصائد وفي الشعر ولهم حكام يحكمون اي شعر ادمي توصلوا في ذلك الى الى مرتبة راقية هذا ارهاصات ليعلموا ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم انه وحي وليس من جنس كلامه - 00:08:50
لأنهم هم ابصر الناس بالاساليب الاسباب التي يحمل بها الكلام وبالاسباب التي يصبح بها الكلام بالسراء في ذلك وقد جاءهم كتاب بالطريقة التي هم يتكلمون بها بلغتي وباساليبيه وقال لهم ان كذبتم به - 00:09:19

فاتوا بمثله دليل اني رسول من عند الله هذا القرآن وانتم اصحاب فصاحة وبلغة. ووصلتم في ذلك الى مرتبة لم يصلها غيركم فاتوا بمثله لكم الفسحة لكم الوقت لكم ان نساعدكم من على وجه الارض - 00:09:47

فان عجزتم اعلموا اني ارسلت رسولي وانزلت معه هذا الكتاب تتمثلوا اوامرها واجتنبوا نواهيه لتنجو من الهلاكة كلام واضح لذلك يقول الخطابي في رسالته القيمة اعجاز القرآن اختار الله لكتابه اجمل الحروف - 00:10:11

في اجمل الكلمات في اجمل المعاني. في اجمل النظم الجماعة بين السلامة والفخامة وبين الجزالة والعيوب وهذا لا يعهد في كتاب البشر معجزة خالدة الى قيام الساعة. لا ريب فيه - 00:10:44

لكل شيء فاجروا حتى يسمع السلام امه او لم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه ما فرطنا في الكتاب من شيء. وانزلنا اليكم نورا مبينا شفاء لما في الصدور. ويسفي صدور قوم مؤمنين - 00:11:07

لا تنقضى عجائبها معجزة خالدة الى قيام الساعة اليه حري بنا ان نعطيه الوقت ليس حري بنا ان نحفظ كتاب ربنا ان نحل مشاكلنا منه ان نرتفع به ان نعتز به - 00:11:28

ان نتمثله في حياتنا يقول جل وعلا فقد لبست يقول لهم قل لهم يا نبي لو شاء الله الا اتلوه عليكم ما تلوته عليكم ولا انزله عليكم ولا علمتكم اياه - 00:11:48

وقد فلعلتي شاعت الله بذلك قد لبست فيكم عمرا زمانا طويلا اربعين سنة ما قرأته ولا نزل علي ما عرفته بعد ان وصلت الى هذه السن اتي واتي بكلام من نفسي. ليس ما نأتي به قبل هذا - 00:12:14

اذا هو وحي من الله وليس لي فيه دخل وانما انا عبد مأمور ينزل الله علي وحي ويقول لي افعل ولا تفعل ولما اراد ان نسارع لحفظ القرآن خوفا من نسيانه - 00:12:39

قال له ربنا لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعا قلبك نحقنه فيه علينا جمعه وقرآن وقراءتك له فاذا علمتكم هو وجعلناه في قلبك - 00:12:59

فاتبع ما يأريك فيه اتبع ما يعني الاحكام التي جاءت فيه والتلاوة التي علمكها اياه جبريل ثم بعد ذلك ان علينا نوضح لك هذه المعجزة الخالدة الحقيقة نشكر الله في ان نمثل القرآن - 00:13:21

الشكر الحقيقي هو باستعمال النعم في طاعة الله من اراد ان يشكر الله فليستعمل نعم الله في طاعة الله هذا هو الشكر اعطاك ربكم نعم استغلها في طاعة الله هذا هو السؤال - 00:13:48

ولا فقد لبست فيكم اربعين سنة عمرا من قبله ولم اتكم بلا الا تنتبهون وتعقلون ان هذا الكتاب من عند الله وانه معجزة خالدة انزله الله عليكم لتسعدوا وليتبعه من قدر له السعادة وليكذب به من قدر له الشقاوة - 00:14:08

كما قال تعالى فمنهم شقي وسعيد مما يقول جل وعلا ومن اظلموا من استفهم انكاري لا احد اظلم زمن اظلموا هنا فمن افلا تعقلون ومومياء اذا الى العلة دائمًا الفاء تومي الى العلة - 00:14:35

ما بینا لكم وما اشرنا اليه من اظلم اذا من اشتري على الله كذبا وھؤلاء الذين يقولون هذا ليس منزل عنك ولست برسول شاعر كاهن اساطير الاولين اكتتبها فهي تمنع عضلات واحلام من اشتري بل هو شاعر طيب هذى بلبلة هذى - 00:15:09

اي لكن هم يعلمون في قراره انفسهم انه من عند الله كثير منهم يعلم ان هذا القرآن من عند الله لكنهم حسدوها قالوا منا ومنكم ومنكم قريب منكم رسول لا نصدق - 00:15:44

تكون اعلام النار ان منكم الرسل ولذلك الحسد والتكبر واحتقار الاخرين هذه موارد للهلكة لا ينال العلم متكبر الذي يحسد الناس عيادة بالله طول حياته وهو في شقاء وفي نك - 00:16:06

لان نعم الله مصبة على خلقه. وهو كلما رأى عبدا انعم الله عليه يحزن اسأل الله العافية لا يوجد معصية اعظم من الحسد الا الكفر لانه الحسد فيه اعتراض على الله ضمني - 00:16:32

بدل من ان تفرح لان الله تعالى انعم على خلقه وعلى اخوانك انت تحزن لذلك نعوذ بالله من الحسد وهو داء عضال ابوا هذا الحسد اعوذ بالله منه صاحبه تجده ناحلا - 00:16:49

حزينا على ان الله انعم على خلقه بدل من ان يفرح نشكر ربه على نعمه على اخوانه يتألم من ذلك والحسد هو تمني زوال النعمة عن أخيك من غير ان تصل اليك - 00:17:09

هذا هو الحسد اعوذ بالله والحسد لا يسود اعوذ بالله وهي معصية عظيمة واول من عصي الله به ابليس لما قال له ربه للملائكة اسجدوا لادم فسجد الملائكة ابليس حسد ادم - 00:17:28

قال انا خير منه المهم انت خير منه القياس يشترط فيه فقد النص. وهذا نص اسجدوا ذلك ابليس اول من قاس القياس القاسي هو اول من حسد وابناء عدم لا يموت شخص الا وعلى ابن ادم كفل منه لانه اول من سن القتل لما حسد اخاه - 00:17:51

وان بسطت الي يدك لقتلني معنا بمامسة يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله اني اريد ان تبوء بياثني تطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله حذاري من الحسد وعلاج الحسد ان تكثر الدعاء - 00:18:18

لمن في قلبك له الحسد هذا اكبر علاج للحسد رأيت احلا كصاحب علم وتقى وفضل وغنى وجمال وصاحب قبول عند الناس وقع في قلبك حسد قل اللهم زده فيما اعطيته من النعم. اللهم ثبت النعم عليها. اللهم اعطا واعطه. على طول - 00:18:46

اطلع مش يبعده عنه الى الاقرب علاج للحسد ان تدعوا لمن حسدتم تكثروا الدعاء عليه لان ابليس هو الذي يزيل في قلبك الحسد فاذا دعوت لأخيك وجدت الاجر ووجد هو الخير فابليس ينسيك هو يبعده عن الحسد - 00:19:11

كما هو يريد ان يضرك فاصبحت العالم تنتفي اذا هذا العلاج اذا صحبه المسلم زال عنه الحسد وهو ان يكثر بالدعاء من اخوانه الذين في قلبه لهم الحسد. نعم اذا لا احد اظلم - 00:19:37

ممن اشتري على الله كذبا نسب له الولد نسب له الصاحبة نسب له عيادة بالله العجز اليهود يقولوا وقالت اليهود يد الله مغلولة كنا في ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء - 00:19:58

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وما من الله الا الله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرون - 00:20:23

ثم بين ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة من الصدق كانت صادقة تقية بعيدة من الخطأ وما بعيدة من الذنوب. وبعيدة من الفحش - 00:20:40

كانا يأكلان الطعام كان يأكلان الطعام كانوا مخلوقين عاجزين فقيرين يحتاجان الى الطعام ويحتاجان الى ما يكون بعد الطعام. انظر ببصيرتك وبصرك كيف نصرف الاية؟ كيف نبين لهم الحجج والبراهين؟ ثم انظر كيف يصرفون ويقلبون ولا - 00:21:00

هذه الحجج الواضحة التي لا يلبس فيها هذا القرآن لا يقاوم ابدا ديننا لا يقاوم اعداؤنا لا يمكن ان يقاوموا هذا الدين الا بالتجهيل الا ان يحولوا بيننا وبين العلم - 00:21:27

او بان يحولوا بيننا وبين بيان العلم انا للأمران اللذان يقاوم بهما اعداء الدين لامردين الامر الاول يشغلون المسلمين يشغلون المسلمين بالتوافق سيد المسلمين يقول لك نضيع وقت - 00:21:53

يأخذ اوراقو يرمي. عقلاء يرمون الاوراق بعدين احيانا تكون اعمارهم فوق الخمسين يجلسون يرمون الاوراق يا اخي بقول وقتي

يغفر لك ما تقدم من ذنبك - 00:22:38
مئة مرة من قالها غرفت ذنبه ولو كانت مثل زيد البحر اقرأ قل هو الله احد تعذر جلوس القرآن تصلي ركعتين لا تحدث فيهما نفسك
الوقت اغلى ما عندك وقت الوقت من ذهب يقول في اقل من ثلاثة دقائق سبحان الله وبحمده - 00:22:15

تعلم شخص اية تعلم السورة يجعلها الفاتحة تذهب للسوق تبيع وتشتري وتساعد الفقراء الخرقاء. بعض الناس الله اصابه بالخرق ما يعرف يبيع ولا يشتري ولا يعرف يشتغل. هذا الصدقة عليهم اجرها عظيم. لانك تشووفه جسمه قوي ولكن اخرق - [00:22:53](#) ما يقدر يبيع ولا يشتري. واذا اراد يتكلم ما يقدر يتكلم الله جعله اخرأ الصدقة علي لها اجر اكثـر لان الناس تراه قوي ولكن هو ضعيف تجد عقلاء يقولوا تعال خلينا نضيع وقت - [00:23:22](#)

ضيـع وقتـه يا اخـي انت عـاـقـل كـيـف تـضـيـع اـعـز ما عـنـدـك؟ الـوقـت يـقـوم بـالـمـال الـوقـت يـقـوم بـالـعـلـم. تـقـوم بـالـصـلـاـة. تـقـوم بـالـصـوم.
تـقـوم بـالـزـرـاعـة. تـقـوم بـزـيـارـة الـمـرـيـض - **00:23:44**

كل شيء بالوقت في الدنيا كل شيء تعمله في الدنيا لازم من الوقت اذا اهم شي عندك الوقت فلا تضييعه يا عبد الله الان كثير من المسلمين عاطل العاطل من المسلمين مثل واحد يجمع روسه من الفلوس ويحرقها - 00:24:02

واحد عاطف بيئتين اخونا وكأنه يحرقها لانه تضييع الوقت من حرق المال مما يشفع لدینه او لدنياه. او له ما معه السنة العقلاء مصورة عن العبث العقل وصنع لسانه عن العبث - 00:24:23

ما عندك شغل قل سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر احب الكلام الى الله اربعة سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر عندك فسحة في الوقت - 00:24:53

خذوا القرآن واحفظوا كتاب الله. خذ السنة الصحيحة الصحيحين واحفظهم عندك وقت حاول ان تساعد الجهات علمهم لا تبقى عاطل
يا عبد الله. الوقت ضيق ينبغي لنا ان نهتم باوقاتنا - 00:25:12

ولا نضيعها الغريب حرص يعني الكفار على اوقاتهم اذا مشى يجري يخاف الوقت يضيع اذا ركب في السيارة يقرأ تجد الوقت اللي بينه يجلس في السيارة يقرأ الطائرة يقرأ اذا اكرمك الله دخل بيت الخلاء يقرأ نحن ما نقرأ في بيت الخلاء - 00:25:33
لكن هم ما عندهم دين يقرأ في بيت الخلاء. يقول عشان ما يضيع الوقت يعني يحافظون على الاوقات بشكل اديب ونحن نهدر الاوقات بعض الناس تجدهم جالسين في المسجد يحكوا الحكايات - 00:26:02

يا أخي في المسجد خذ مصحف صلي واستغفر قضايا الدنيا لا تبحث في المسجد. الا ما كان منها له علاقة بالدين عقد الزواج او الصلح او الامور التي لها علاقة بالدين. اما لقضايا الدنيوية المضحة لا تعمل في المسجد - 00:26:24

انت لا تعمل صفة بيع في المسجد لا كله بكم وتحاول تجعل المسجد سوق لا ولذلك الرجل الذي كان يبحث عن ضالتي فقال قل لا
ردها الله علي. هذا تعزيم له - 00:26:44

ينشد الصالة في المسجد قل لا ربِّي الله عليك المساجد ما ما بنيت فيها شيء اسمه السوق. وفي شيء اسمه الميسى وأفضل البقاع المساجد واشر البقاع الاسواق ولا نجعل المسجد سوق - 00:26:59

افضل البقاء نجعلها شر البقاء. لأن الاسواق فيها الغفلة وفيها الغش. والجنس وفيها رفع الاوصوات والغفلة اما المساجد فيها الصلاة والقراءة والدروس لذلك هذا الكلام هذا كلام النبوة لما تأتي للسوق - 00:27:16

يُنْبَغِي أَنْ نُوَصِّلَهُ لِلْعَالَمِ امَانَةً فَيْنَا أَنْ نُوَصِّلَ الْإِسْلَامَ لِلْعَالَمِ - 00:27:37

العالم في حاجة الى الاسلام فلا بد ان نوصله اليه وان نفهمهم ايه وان تكون لنا مراكز عملاقة للرد على الطاعنين في الاسلام وتكون لنا مراكز عملاقة اجابة المستشكلين بعض المسائل في الاسلام - 00:28:00

اخرجت للناس بعدين قال تأمرون بالمعروف وتهون عن المنكر وتهون بالله. هاي الثالثة هي التي اعطتنا الخيرية فلابد ان نشكر
نعم الله علينا ونحاول ان ننتضل ما استطعنا انتشاله من سكان الارض - 00:28:43

منتضل الناس من الكفر والضلالة وهذا يتطلب منا تعاون وتحاب ويتطلب منا اظهار جمال الدين. ويترقب من نار
ودود علمية رائعة مؤدية بليغة على من يطعن في - 00:29:05

او في المسلمين فقل لهم قول بليغوا في انفسهم حتى يرجعوا ويعلموا انهم اخطأوا فيما قالوا لكن تكون الامة مشغولة في انفسها هذا
امر يحزن ان تكون الامة شغلها ما لا - 00:29:26

تبدأ ايش تهارب مع الاسف هذا امر الغاية في الخطورة لابد من الصلح بين المسلمين فاصلحو لابد من التفاهم بين المسلمين لابد من
ان نجلس على طاولة المفاوضة وان نحل مشاكلنا بالتفاهم وبالحوار - 00:29:50

اما التقاتل فيزيد المشاكل ويزيد الفتنة وهذا لا يكون الا بالتنازل لك صالح اتركوا بعضها لي صالح نترك بعضها وبعدين يكون بيننا
التعاون والتفاهم والتآلف امر ضروري لكن اعدائنا شرسون - 00:30:22

اداؤنا لا يقبلون لنا التفاهم يفرقون ويمزقون وشغلهم الشاغل ابعادنا عن الحق ابعادنا عن ديننا ابعادنا عن صالحنا وكثير منا لا لا
يتآلم للمسلمين من لم يهتم بامر المسلمين لا بد ان نهتم بامورنا - 00:30:50

اذا لا احد اعلم من كذب على الله نسب له الولد نسب له الصاحبة نسب له الشريك على الله الكذب او كذب باياته قال القرآن لم ينزل
من عند الله - 00:31:26

والرسول ليس برسول اولئك انه اي الله جل وعلا لا يفلح المجرمين الفلاح ان يأمن الشخص مما يخاف منه ويدرك ما يرعب فيه
والفلاح هو الفوز قد افلح المؤمنون يعني امنوا مما يخافون منه وادركوا ما يحبونه - 00:31:41

واول فوز كما قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة وقد جاز من النار ودخل الجنة. هذا قد افلح وفاز انه جل وعلا لا يفلح
المجرمون لا يفلح المجرمون. المجرمون هم الكافرون - 00:32:18

لا ينالون الخير ولا يؤمنون من الشر والمجرمون جمع مجرم والمجرم هو الكافر بالقرآن الكافرون لا فلاح لهم وما اعطي لهم في الدنيا
اما استدراج ومعالهم للنار التي لا يخرجون منها - 00:32:47

وهذا هو الشقاء الابدي وبذلك اه الله تعالى بين صفتهم واحبر انهم لا يفلحون حتى يبتعد العقلاة عن هذه الصفات التي جعلتهم من
الذين لا يفلحون حتى لا نتمثل طريقهم وحتى نبتعد عنها لنجو من سخط الله ومن عقوبته - 00:33:11

ويعبدون هؤلاء المجرمون يعبدونني والعبادة التذلل والخضوع كوييس جامع لكل ما يحبه الله من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة
والعبادة قلنا انها لا تصح الا الله لا يعبد الا الله واي انسان يعبد غير الله اشرك - 00:33:38

هذا لا خلاف فيه فلا يسجد الا الله. ولا يصاف الا الله. ولا يذبح الا الله ولا يطاف الا الله ولا يسأل الا الله ولا يرجى الا الله ولا يتوكلا
على الله - 00:34:08

وكتير من الناس يصرف حقوق الله لغير الله تجد الشخص يأتي للقبر ويسأله يقول له انا اريد منك وهذا خطير جدا لان الذي يجيب
الدعوة هو الله الذي يخلق الجبل هو الله - 00:34:30

الذى ينبت الاشجار الله الذى ينزل المطر الله ولذلك ذكرنا ان الله تعالى ذكر ذلك في سورة النمل وقال قل الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى الله خيرا عما - 00:34:55

مشركون او يشركون. امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء به حدائق لا تبهجة. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. اي لهم
مع الله منهم قوم يعدلون الى ان قال في اخر المقطع امن يجيب المضطر - 00:35:16

لاحظ انه جعل خلق السماوات والارض وانزال المطر مثل اجابة المضطر ثم قال بعد ذلك قليلا ما تذكروا قليلا ما تستعملون عقولكم
حيث تفرقون بين خلق الجبال وبين اجابة المضطر والكل حق خالص لله - 00:35:40

والغريب ان الثالثة هذى يطلبها الخلق من الخلق اجابة المضطر اذا دعا. وكشف السوء وجعلنا خلفاء الارض يذهب بعض الخلق

للاولياء ويسأله ان يعطوه اياه وهذا لا يملكه الا الله. وبعدين قال قليلا ما - [00:36:01](#)

تذكروا حيث تفرقون بين هذا وهذا والكل حق خالص منا. هذا اعجاز قائم هذا اعجاز قرآنی لذلك ربنا يقول افلا يتذمرون القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمرون اياته يخرج منها الكنوز والحكم والاحكام - [00:36:22](#)

وتكون سبب في انقاذه من النار ومن الضلاله وسبب في تثبتهم على الحق وتمسكهم به. نعم ويعبدون هؤلاء الكفار من دون الله ما لا يضرهم ان تركوا عبادته ولا ينفعهم - [00:36:45](#)

ان عبدهو هو فيه حد ذاته لا ضرر فيه ولا نفع لكن عبادته تأتي بالضرر عليه. لكن ليس هو هو لا ينفعهم ولا يضرهم عبدهو لا ينفعون وان تركوه لا يضره - [00:37:08](#)

لانه جماد لسه في حراك وليس فيه فائدة وليس فيه نفع وهذا تعطيل العقول ولذلك مناط التكليف هو العقل وكل تكليف بشرط العقل نزع القلم عن الصبي والنائب والنجم فالابد من العقل ولذلك الله - [00:37:28](#)

اعطال العقل لنفكرون يميز بين الحق والباطل النوم اللي زبالة النافع والضار لنميز بين الخالق والمخلوق نميز بين الحال والحرام اعطال العقل لنشكروه وجعل لكم السمع والابصار والافندة لشكرون - [00:38:06](#)

اعطانا موارد العلم لاستعمال العلم في شكر الله ولا نكرر بالله ولا نكرر نعمه هؤلاء يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ويقول لهؤلاء الكفار ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عندهم كما قالوا هنا لبيك لا شريك لك - [00:38:30](#)

لا شريكا هو لك تملكه وما ملك. يا مغفل ماذا يملكه وما ملك؟ كيف تعبده اين العقل اذا وسيلة العبد رأى الضلال حقا ورأى الحق باطلا قالوا للو لما جاءهم - [00:38:57](#)

قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم. لماذا لما لا نخرجهم؟ انهم اناس طيب هل هذا ما دعاة للاكرام والجوائز او مدعاه للاخراج من فسدت فطرته وفسد عقله يرى يرى الحق باطلا - [00:39:29](#)

ويرى الباطل حقا نرجو الله السلام والعافية كما قال عثمان للذين جاءوا وهو يقرأ المصحف قال ارانيهم الباطل شيطانا الباطل يعني الباطل عليه من الاطباء رأوا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي جهز جيش العسرة وما فعل بعد اليوم - [00:39:52](#)

قتلوا يقرأ المصحف نرجو الله السلامة والعافية اذا من يضل الله فلا هادي له هؤلاء ابناء الصحابة يأتون لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ المصحف وقال للصحابه اتركوني لا يرد احد عمي - [00:40:22](#)

لذلك الهدایة بيد الله وكم من انسان قياما بالله ينزلق؟ ويحرم الذکي من فهم الجلي ويحرم الذکي من فهم الجليل لا بد للانسان ان يتأمل ويستعمل عقله ويقارن وينظر في النصوص - [00:40:48](#)

ولا يستعجل اذا قيل له كلام لا تستعجل. حتى تعرف وجه الكلام ولا تقبل الا بدليل ولا ترفضوا الا بدليل واعلم ان ديننا كمل الدين الاسلامي الله قال اليوم عش - [00:41:13](#)

اكملت لكم دينكم قال اليهودي لو علينا نزلت لاتخذناها عيد واحذر عمر نزلت يوم عرفة. يوم الجمعة. فالله جعلها يوم عيد اصلا اكملت لكم دينكم اذا ديننا قبل اي شيء نريده موجود في الدين - [00:41:35](#)

وقال تبيانا لكل شيء وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء لكل شيء. اذا اي قضية هي محلولة في ديننا نعمل القرآن ونذهب لبنيات الطريق والحل موجود في كتابنا ونبيانا امره ربه ان يبين للناس ما نزل اليهم. فبینه - [00:41:58](#)

واوضحها بقى اشكالها على الصحابة. حتى تركناها على المحجة البيضاء ليهارها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك ولما جاءت المرأة قال وما لي لا العن من لعن ابن مسعود وما لا العن من لا على الله - [00:42:26](#)

قالت انا قرأت دفتي المصحف ولم ازد فيه. لعن الله الواسم والمستوسمة والنامضة والمنتسمة والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله قال لو قرأتني لوجديه اما قرأت وما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا؟ قالت نعم. اما قرأت قوله صلى الله عليه وسلم - [00:42:46](#)

مدينة كامل يا احبيتي. فنحن تكون ثقافتنا ان نرجع اي قضية نرجع الى دينا ونحلها منه قضية اقتصادية القضية الشرعية قضية

ادارية ما فيه ادارة اقوى من ادارة الاسلام ما في اقتصاد اقوى من الاقتصاد الاسلامي - 00:43:13

احل الله البيع وحرم الربا الا ان تكون التجارة عن تراض منكم كل شيء يبين في ديننا يا احبابي اذا الحل ان كل واحد منا تكون ثقافة ان يحل مشاكله من دينه - 00:43:39

عندك مشكلة حلها من الاسلام ذلك الاعلى لو بذلت الاوامر واجتنبنا النواهي لي عطانا ربنا ما اردناه. لانه قال اوفوا بعهدي وقال ان الله لا يخلف الميعاد ولينصرن الله من ينصره ان تتصروا الله - 00:44:00

مزيد من البلدان مع الاسف الاسلامية تحكم القوانين الوضعية القانون الوضعي عاجز القانون الوضعي ما يقدر يحل مشاكل الناس لان مشاكل الناس الذي يحلها نظام السماء لان الله هو اللي خلق البشر ونظامه هو اللي يصلح للبشر - 00:44:31

اما المخلوق يا عم النظام هو عاجز اول ما يعمل لنفسه هو شيء اعمل لنفسي شيء هو ان الله في الخلق سواسية عنده هو الذي يأتي بالعدالة ويأتي بالاصلاح للبشر - 00:44:50

لأنه علام الغيوب ويعلم مصالح خلقه فنظامه هو الذي يجلب السعادة في الدنيا والآخرى اما النظم الوضعية فعاجزة ان تحل مشاكل الناس ولذلك لابد لامة تطالب العالم ان يحكم شرع الله حتى يسعدوا في دنياهم - 00:45:08

وحتى يكون ذلك سبب في دخولهم لليمان لا يرحم في اخراهم اذا لابد ان نتعاون على ايصال هذا الدين لجميع الخلق نتعاون ونساعد على ايصال الاسلام لجميع العالم واوحي الي هذا القرآن لانمركم به - 00:45:36

ومن بلغ يبلغ اصقاع العالم هذا الدين تسعد البشرية وحتى لا يعبد الا الله ويقولون هؤلاء الكفار للاصناف شفعاؤنا عند الله يشفعون عند الله والشفاعة لا تكونوا الا باذن - 00:46:01

ما من شفيع الا من بعد اذ وكم من ملكين في السماوات لا تغنى شفاعة شأن الا من بعد ان يأذن الله ولذلك الانسان يطلب الشفاعة بما يملك او يقول اللهم شفع في نبيك - 00:46:30

نطلبها من الله. اللهم شفع في هذا النبي الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم عند ربي عظيم لكن الانسان يدعو ربه بما يملك لا تدعوا بما لا تملك. قل اللهم اني - 00:46:49

يعني ادعوك بمحبتي لنبيك ونبي ايماني به نعم هذا هو الذي اسلم وهو الذي ينبعي قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه اطلبوا الحاجة من الله اطلبوا حوائجكم من الله. وقال ربكم ادعوني - 00:47:03

ما قال وقال ربكم اتخذوني الوسائل ادعوني استجيب لكم من يجيب المضطر ثم قال قل اتلبئون الله هؤلاء الكفار بما لا يعلمون في السماوات ولا في الارض هل تخبرون الله تعالى وتأتون - 00:47:30

بشيء لا يعلمه الله في السماوات ولا في الارض من ان هؤلاء الشفعاء وما لا يعلمه الله لا يكون وكذب تنبئون الله بالكذب وبالضلال والكفر وتقولون له الذي لا اعلمه الله في السماوات والارض لا يكون - 00:47:57

كل ما في السماوات والارض يعلمه الله وذلك قال وما تسقط من ورقة لا يعلمهما ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع اذا ما في علاج ان الاستقامة الایمان والعمل - 00:48:16

النجاة بالاستقامة هل تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض ما دام لا يعلمه غير موجود اذا تنبئون الله بالكذب والضلال والكفر سبحانه وتعالى وتقديس عن شرككم او عن الذي تشركونه - 00:48:39

وما كان الناس الا امة واحدة على الدين كان الناس اول امة واحدة على الاسلام فكفروا فبعث الله النبيين مبشرون كان الناس امة واحدة فاختلفوا يعني كان الناس اول ایام ادم وایام نوح - 00:49:15

قبل كلام على الدين الاسلامي بعدين كفروا وكفروا هي اختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين من امن ومنذرين من كفر بهم وعصاهم النار هذا القول الراجح كان الناس امة واحدة على الاسلام - 00:49:41

فكفروا او فكفر بعضهم فبعث الله النبيين مبشرين لمن عمل ومنذرين من عصى. واستمر على العصيان ولو لا كلمة سبقت من ربك انه لا يعذب الناس الا بعد ولا يأتي بالقيامة الا بعد انتهاء اجاله - 00:50:13

سبقت من ربک وما کنا معذبین حتى نبعث رسولا وانه لا يأتي العذاب الا اذا انتهى الاجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة کلمة سبقت من ربک في انه لا يعجل لهم العقوبة - [00:50:42](#)

وانهم لا يأتيهم الهاک في وقت واحد بینهم لجاتم القيامة وادخلوا النار وادخلوا وانتهى القضية بما فيما هم فيه يختلفون ولو لا ان الله تعالى کتب التأخير والتأجیل وانه لا يأتي - [00:51:01](#)

بهذا الى يوم القيامة لاتاهم بالقيامة قبل وقتها ولكن کتب ذلك له اجل ولا مبدل لكلماته يقضي بینهم فيما فيه اي في الذي هم فيه يختلفون بما ان القيامة موجودة وغير موجودة والعذاب يوجد او لا يوجد. وانه - [00:51:28](#)

الرسول رسول او ليس برسول والله واحد او الذين يکفرون به ولو لا انه جعل ذلك لا يأتي الا في وقته لعجله لهم واهلك الكفار وعاقبهم ويقولون هؤلاء الكفار لولا هلا انزل - [00:51:51](#)

عليه على النبي صلی الله عليه وسلم ایة من ربہ بیین ما نختلف فيه وتوضح ما عنده قل انما الغیب فقل لهم يا نبی انما الغیب لولا انزل عليه ایة من ربہ قلنا ماذا انا لا املکه هذا غیب والغیب يأتي به الله انا لا املک الغیب ولا املک ناتی بشیء وانما انا - [00:52:15](#)

اما مأمور وهذا اکبر دلیل على صدقه انه يقول لهم انا عبد مأمور. لا استطیع اعمل الا ما امرني الله بي لا املک لنفسی نفعا ولا ضرا انا امرکم وانهاکم وما امرني به ربی وما نهانی امرني ان اناکم عنه وانهاکم - [00:52:41](#)

اما هدایتکم فانا لا املکها کما قال له ربی انک لا تهیدی من احبتی ولكن الله يهیدی من يشاء ولكنک يملک الهدایة التي هي الارشاد والبيان كما قال له ربی وانک لتهیدی الى صراط - [00:53:05](#)

تهیدی الى الطريق المستقيم اما ادخال المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبیة جعل العلم في القلب هذا لا يملکه الا الله يقول جل وعلا فانتظروا اني معکم من المنتظرین - [00:53:27](#)

انا لا املک الغیب ولا يستطیع ان يأتي به الا الله. انتظروا امری وانتظروا امرکم والزمن کفیل بان بیین المحق من المبطل وفي هذا السیاق نوع من التخویف والتهید اللہ جل وعلا ان نرینا الحق حقا ویرزقنا اتباعه - [00:53:46](#)

وان يرینا الباطل باطل ویرزقنا اجتنابه ولا يجعل الامر مفترسا علينا ففضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا فخر بالعافية واصالنا واجعل الى جنتك مصیرنا ومالنا. سبحان ربک رب العزة عما یصفون وسلام على المرسلین - [00:54:13](#)

الحمد لله رب العالمین. وصلی الله وسلم وبارک على نبینا محمد وعلى الله وصحبہ. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته يقول السائل ما معنی قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم - [00:54:37](#)

يا سلام بشر اخبرهم خبرا تتطلق البشر منهم الذين امنوا احداشر جملة اركان الایمان الستة وارکان الاسلام الخمسة ان لهم عند ربهم عدم الصدق يعني عند الله تعالى لهم رصید عظیم من الاجر والفضل - [00:54:59](#)

ایوه فلان له قدم في کلا اي له جدة وله معرفة في هذا اخبر هؤلاء خبرا يفرحون به ان لهم عند ربهم رصید يوم القيامة وهو في الصدق وفي الخیر يفرحون - [00:55:21](#)

خزان الرحمن تأخذ بیدک الى الجنة - [00:55:39](#)